

نتائج الانتخابات الإيرانية وتأثيراتها الخارجية

علي حسين صالح

لا اعتقد أن نتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية جاءت لما يتوقعها الغرب وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت على أحر من الجمر لانهازيم نجاد إلا أن صعوده الغير متوقع لديها غيرت المعادلات رأساً على عقب، وخاصة كانت التوقعات تدور حول فوز مير حسين موسوي بل وحتى خرج الناس متظاهرين تأييداً لـ"لفوزه كما شاء، هكذا تدور الدائر وتقلب الأمور رأساً على عقب وتهبط آمال وتصعد أخرى .

أظن أن معظم المتابعين على الشأن الإيراني لا يخفى عليهم مدى عداة الولايات المتحدة للنظام الإيراني الجاثم على صدرها وبالذات الرئيس محمود أحمدي نجاد وللثورة الإسلامية في إيران التي كانت تصفها بالشيطان الأكبر ، فالأمريكا مصالحتها التي خطت لها بدءاً من احتلال العراق الذي هو أحد زوايا المثلث العراقي الإيراني الكوري الشمالي ضمن الأهداف الأمريكية وخطتها تحقيقاً لأهدافها الشمولية البعيدة المدى وإبقاء هيمنتها الكونية ، فهي الأقوى بلا منازع اليوم ولن يقف أحد في طريقها سوى إيران المتميزة بـ"بلسفتها وموقعها الجغرافي الحساس ومساحتها الشاسعة ونوعية دول جوارها وبرايمها

المستقبلية التي تفك كلها على الضد من مصالح الولايات المتحدة فهي الأدرى بالغايات الأمريكية في احتلالها للعراق لأن من المعلوم أن بؤر التوتر متركزة بشكل عام في الشرق الأوسط، فهناك مشكلة إسرائيل مع الفلسطينيين والعرب عامة بالإضافة إلى ومشكلة إيران تصدير ثورتها منذ البداية قبل ثلاثين سنة وخاصة إلى العراق الجار المتميز لدى الشيعة بلا منازع لاحتوائها العتبات المقدسة الكنزي الذي لا ينضب والعدو الذي لم يرحمها منذ ولادتها ، فيؤر التوتر متركزة بشكل عام في الشرق الأوسط فهناك المشكلة الفلسطينية والعرب مع إسرائيل بالإضافة إلى مشكلة تصدير إيران لثورتها إلى العراق ودول الجوار وتأثيراتها المباشرة على مسار الشرق الأوسط المتوتر دوماً بالإضافة إلى التوقعات المستقبلية للبرامج الأمريكية بهذا الشأن .

قبل وطء القدم الأمريكي على أرض العراق عام ٢٠٠٣ وبالذات في العاصمة بغداد كان القدم الإيراني قد وطأها ولا زال، فالمنافسة في غاية الشدة فحتى أثناء الاحتلال وبعده ولا زال إيران تنافسها وتصفها بالشيطان الأكبر ، كل هذه الأمور وغيرها تدفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى محاولة التغيير في القيادة الإيرانية وتأييدها كأضعف إيمان، حيث كان كل التوقعات تشير إلى فوز مير حسين موسوي بل وحتى خرج البعض من



بعيدا عن الحرب التي جربتها الولايات المتحدة ويدفع الشعب الأمريكي ضريبةها.

على المسار الفلسطيني ايجابيا" لغرض إبداء بعض التنازلات لهم من جانب الغرب ونحن بانتظار ما تأتي به الأيام متلهفين وراء النجم الأمريكي

المياه في بلاد ما بين النهرين

نفس النظرية بان العراق غير مستفيد من مياهه الحالية .

جلسة يوم ٢٦/٥/٢٠٠٩ للبرلمان العراقي خصت بالكامل لمناقشة قانون اقرار تاسيس جامعه الامام جعفر الصادق للدراسات الاسلاميه وتحويل اسمها الى جامعة الامام موسى الكاظم اسوة بكيه الدراسات الاسلاميه تحمل اسم الامام الاعظم ، جلسه كامله . الم يكن الاجدر بحث هدر مياه شط العرب او شن حملته عارمه لزراع النخيل اينما كان ؟

اعضاء البرلمان بتحويل مجرى شط العرب داخل الاراضي العراقيه ، النداء الذي ولد ميتا بالرغم من كونه نداء صميمي وهو حق العراق طالما تحويل مجريات الانهر في داخل دول الجوار شأن داخلي . لا المانيا ولا اليابان كانتا دولا نغفليه لما خرجتا من اعنى واشرس حرب تساوت اراضيها ومدنها بالارض وتلفت ضربات تجاوزت الى القنبلة الذرية ولم تمر الا عقد من الزمان والدولتان وقفتا بشموخ لتصبحا اصحاب اعظم اقتصاد في العالم . في العراق مبرر الحرب وما يسمى بالارهاب تحول دون تنفيذ الإصلاحات ولكن فشل الخطط السياسية والديني هو السبب في تعقيد الأوضاع بجانب الاعراف والتقاليد البالية فانتهدت البنية العراقية وشرده موروثه من الكفآت والخبرات واعادتها وسط انتشار الخرافه اشبه بالخيال .. انما الحكومة الحاليه وبكافة مرفقاتها والمحتل يتحملون المسؤوليه كامله مضافا اليها السكان الذين نسوا تاريخ آباؤهم واجدادهم ومهنتهم الرئيسييه الزراعه وعدم ورود النفط في قاموسهم . هكذا يريد المحتل ان يكون العراق . فالنقطه اصبح اليوم بحق القشه التي قضمت ظهر البعير ..

بجانب الحيوانات والطيور لوجدنا ان العراق قد فقد الحرت والنسل كما يقال ..

هذه الخساره الرهيبه في غابات النخيل جاءت بسبب الحروب يقينا بجانب الجهل المتفشى وفشل المجتمع .

١. تانسو شيللر رئيسه وزراء تركيا قالت في الثمانينات ان الله تعالى وهب تركيا الماء على وجه الارض وهب العرب النفط في باطن الارض . كل من ينتبه الى هذا التوجه يستنتج مدى خطورة الاوضاع لو كانت شيللر مستمره في الحكم ، لكن العراق خصوصا يتحمل جزء كبير من تردي اوضاع مياهه بغض النظر عن هذه المواقف . فشط العرب تجري فيه كميات هائله ومخيفه من الماء الى مياه الخليج هدرا وكان صاحب الارض ليس مسؤولا عن تلك الكميات وتتعالى الصرخات بقله وشحه مياه الفراتين . شيدت تركيا منذ ذلك التاريخ اكثر من ٢٠ سد على مسار دجله والفرات لغرض توليد الطاقه والاقطاع كما يحدث اليوم . وانتقالا الى مورد آخر للبلاد من العوائد النفطية التي كانت تحت سيطرة شركات نفط اجنبيه تعمل في كل من البصرة وكركوك . ولم تكن حصه الحكومه العراقيه من هذا المورد الا ٨٠ مليون دينار تم رفعها الى ١٢٠ مليون بعد عام ١٩٥٨ وهذه الموارد الزراعيه والنفطيه البسيطه كانت تغطي حاجه البلاد في الكثير من النواحي .. هذا اجترار للماضي الذي لا يمكن لاي بشر ان يتغافل عنه بالنظر للاتيهار التام في كامل الكيان العراقي اليوم ..

الحروب التي دخل فيها العراق انهكت القوى العامله واستنزفت اعدادا كثيره منها بحيث تضررت الأراضي الزراعيه الخصبه منذ بدايه الثمانينات رويدا رويدا والى ان اصبح المواطن العراقي مستهلك تام بدايه التسعينات ويتلقى مؤونته بالبطاقه التموينيه والى يومنا هذا ، شعب كامل ولاكثر من عقد ونصف من الزمان يتناول غذاءه بالبطاقه التموينيه وكانه عاجز ومريض اخصائيات النخيل في العراق عام ١٩٦٢ كانت ٣٢ مليون نخله ولم يكن تعداد سكان العراق سوى ٧ ملايين نسمة . في نهاية الثمانينات انخفض عدد النخيل الى حوالي ١٧ مليون نخله بعد بلوغ التعداد السكاني ٢٠ مليون نسمة . هناك تقارير رسميه تؤكد بعدم كون بسايتين النخيل للسنوات الثلاث الماضيه لاكثر من ٦ ملايين نخله وبالطبع تعداد السكان يقترب من ٣٠ مليون نسمة . اي ان التناسب عكسي بين تعداد السكان والنخيل بحيث تساوت الارقام المعكوسه فيا لهول الكارثه ؟؟ اما اذا اخذنا بنظر الاعتبار باقى الاشجار المثمره التي تعيش في ظلال النخيل

مصطفى احمد محمد باحث كيميائي

في مجال النفط والبتيه . المانيا

كل من يتذكر نشرات الاخبار المحليه في منتصف الخمسينات الساعه الرايحه مساء كل يوم من اناة بغداد او سمع عنها من نويه ، يتذكر جيدا الخمسة انواع من الحبوب التي كانت معدة للتصدير من حنطة صابر بيك وحنطة مكسببباك والحنطة الكورديه والرز المهديش والرز العنبر بجانب اطشان التمر مطروحة في ارضه ميناء البصره . ودون ادنى شك كانت هذه الموارد فائضه عن حاجه البلاد والسكان كانوا مكتفين بقدر لا يباس به منها بالرغم من ان للاقطاع كان دور كبير في استغلال تلك الموارد . انما وحسب القاعده ، قياس الاعمال بالنتائج ، فلم تكن القوى العامله يومذاك تتن وترزح تحت استغلال الاقطاع كما يحدث اليوم . وانتقالا الى مورد آخر للبلاد من العوائد النفطية التي كانت تحت سيطرة شركات نفط اجنبيه تعمل في كل من البصرة وكركوك . ولم تكن حصه الحكومه العراقيه من هذا المورد الا ٨٠ مليون دينار تم رفعها الى ١٢٠ مليون بعد عام ١٩٥٨ وهذه الموارد الزراعيه والنفطيه البسيطه كانت تغطي حاجه البلاد في الكثير من النواحي .. هذا اجترار للماضي الذي لا يمكن لاي بشر ان يتغافل عنه بالنظر للاتيهار التام في كامل الكيان العراقي اليوم ..

الشعب هم أبطال حقيقيون...

و السلاطين نمور من الورق



من مقولة الزعيم (ماو)بما يخص وصفه لبعض الرؤساء والدكتاتوريين الجاثمين على صدر الشعب وشبههم بنمور من الورق، وحينما أصبحوا نمورا، من الورق لابد أن يكونوا رهينة الرعب واليأس لأبـنـاء شعبهم، ويحولون أجهزة ومؤسسات الدولة الى آلية من اللامبالاة والعنف والإكراه والخوف والشك وهم ناسون بان الشعب يشق طريقه لاختيار حياة أفضل ، هنا يذكرني تعبير لينين قائد ثورة أكتوبر الروسية عام١٩١٧ بوصفه الثورة حيث قال (أن محاسنات القيام بالثورة أو الانتفاضة ، لن تأتي بناءً على طلب أو حسب الدور أو تحديد موعدها ، بل تنضج عبر عملية التطور التاريخي ، وتولد في اللحظة التي تشتربها جملة أسباب داخلية وخارجية)) وحسب هذه المعادلة الواقعية لأفكار لينين، ويترسخ حينما تصطم أمور عامة للمجتمع والفرد وتعرض الى ظواهر من الركود الاجتماعي والاقتصادي وتنقطع وتائر تطور الخدمات العامة وضعف نظام الإدارة وتفشي ظاهرة الفساد الإداري واللامباة من قبل القيادة، وبروز آلة الكبح والقصور الذاتي مع انعدام روح المبادرة والأذن الصاغية وإهمال كل مالا يماشى العصر، فكل هذه الظواهر تستفز الناس من نومهم وتولد لديهم شعورا" رفيع المستوى ، مما يؤدي الى خلق ظروف موضوعية، حينئذ يستقبل الشعب بكل فئاته لفضة الثورة والانتفاضة مثلما حدث في ربيع عام ١٩٩١ لشعب النظام البعثي المقبور، والشعب مستعد أن يحط من لحمه ودمه لأجل حياة حرة كريمة . لأن إرادة الشعب دائما" يتوق الى حياة أمنة خالية من المراهنة بحيث يحافظ كل فرد على أفكاره

غازي محمد طالب

خطر ببالي هذه المقولة الشهيرة للزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ، والذي أطلقها في خمسينات القرن الماضي، إبان حرب التحرير ضد الغزاة والمطفيبين وحتى الامبريالية العالمية آنذاك على رقاب الشعوب، واليوم و كان هذه الكلمات الساطعة والصريحة أنتني فجأة، وكنت أفنتش عن هذا الوصف الأرشيفي منذ زمن ولكن من وجهة أخرى لم يظهر هذا التعبير الواقعي في إطار رغبوي إذا جاز التعبير، نقول ميول شخصية، لا بل جاء نتيجة ظروف موضوعية وحساسيات موموسة في عصرنا هذا، وتتفق أيضا" مع متطلبات وضعنا. وفي هذا المضمار قيم الزعيم الراحل (ماو)الإرادة الفولاذية للشعب في الحكم على مقتضيات الحياة العامة، وفرض مشيئته في الحكم على كيفية أمور جارية، في حرية التعبير والاستقرار والتقدم والتطور في شتى الميادين. في الوقت ذاته أيضا" قيم مواقف بعض السلاطين والدكتاتوريين ورؤساء اصطناعيين الذين يحكمون بلادهم بالحديد والنار، هم يفلحون في املاء إرادتهم السلطوية والأتانية ومصالحهم الذاتية الضيقة على حساب شعوبهم المظلومة، لأن معظم تلك الدكتاتوريات ومصاصي دماء أناس أبرياء في أوضاع عاصي دماء اليوم، قد تستطيع مؤقتا" أن تسحق وتجبر وتحطم وتفجر وتخدع، لكنهم لا يفلحون هذا إلا مؤقتا" فقط، نعم مؤقتا"، ضمن وجهة نظر بعيدة المدى ونظرة شمولية واقية للموضوع، فسيكون كلمة فصل لآخر مطاف ترجع لإرادة الشعب باعتبارهم، الفصيل الأول والأخير في قرار الحسم .

ليس السلاطين، بل الشعب هم أبطال حقيقيون، لأنه باستطاعتهم أن يجرفوا معاقل وأوكار الطفيليين عن بكرة أبيهم، مثل ما حدث في ربيع ١٩٩١ لانتفاضة شعبنا العارمة في كوردستانا ولشعب النظام البعثي المقبور، كما حدث أيضا" في بعض البلدان مثل رومانيا عام ١٩٨٦ لإزالة شاوسيسكو وبينوش، وفي تشيلي ١٩٨٢ وهيلاسيلاس أثيوبيا ١٩٨٥ الخ... ويمكن القول بان هؤلاء الرؤساء في واقع الأمر مشاهيرون لنمور من الورق رغم قوتهم وجبروتهم الظاهرية. وفي سياق تحليلي للشطر الثاني



تركيا لتوليد الطاقه وايضا تصح